

## عمدة التربية في «القمي» تخرّج دورة مفوّضي الأشبال

### عباس: نحن رواد الحياة ونستشهد دفاعاً عن حياة أمتنا وشعبنا

أقامت عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي مخيماً مركزياً للمفوضين في بعلبكين، شارك فيه مائة وعشرين مفوضاً ومفوضة، وحمل المخيم تسمية «دورة العميد الراحل الأمين صبحي ياغي».

حضر حفل التخرج عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس، منبذ عام الشوف د. نسيب أبو ضرغام، وعدد من المسؤولين، وجمع من القوميين والمواطنين.

وبعد أن أعطى عباس الإنذار لبدء حفل التخرج، تقدم المشاركون في فصول متعددة وقدموا عروضاً مختلفة، ونفذوا مناورة على إسعاف الجرحى، بالإضافة إلى فقرات فنية.

كلمة المخيم بعد ذلك ألقى أمر المخيم مدير دائرة الأشبال إيهاب المقداد كلمة باسم هيئة المخيم، أثنى فيها على أهمية المخيمات التأهيلية، لافتاً إلى أن الأشبال هم المستقبل؛ إذ إن الشبل هو الرقيق والمفوض الناظر والمدير والعميد والرئيس في المستقبل، وعليهم تقع مسؤولية استمرار هذه النهضة، ورأى أن عمل مفوض الأشبال يوازي بالأهمية عمل المقاوم الساهر على غفور الوطن.

وشكر المقداد منبذ الشوف ومديرة بعلبكين على حسن الاستقبال والاهتمام الذي أولوه جميعاً للمخيم وللمشاركين فيه، وختم كلمته طالباً من المفوضين التوجه إلى ساحات العمل والنضال لبناء أجيال من الأشبال والزهرات.

وألقى العميد عبد الباسط عباس كلمة مركز الحزب استهلها بتوجيه التحية إلى المفوضين، ورأى أن

الاهتمام بالجبل الجديد مسؤولية كبيرة، ونحن جديرون بتحمل هذه المسؤولية. وقال مخاطباً المفوضين: نحن على ثقة بأنكم على قدر كبير من المسؤولية التي تخولكم أن تنفذوا عملياً البرامج المعدة لمخيمات الأشبال، فجهودكم ومثابرتكم، ستقيم عرشات المخيمات، ونخرج آلاف الأشبال، لنضخ دماء جديدة في حزبننا ونهضتنا.

أضاف عباس: إن مخيمات المفوضين والطلبة والنسور والرواد والأشبال ليست أنشطة ترفيهية، بل هي عمل هادف يتوخى تنشئة الأجيال الطالعة على تحمل المسؤوليات، والتزوّد بالوعي والمعرفة، فالمجتمع الناجح هو الذي يزود أبناءه بالمعرفة، التي وصف سعادته المجتمع بها واعتبرها قوته، فمضى تخلصاً أشبالنا وزهراتنا من مثالب التفرد الطائفية والمذهبية والعرقية والمناطقية، وتزوّدوا بالمعرفة المجتمعية والمناقبية القومية، يصحون رسلاً لمحتداتهم ويشيرون ما ترسخ في أذهانهم من قيم ومبادئ.

وتطرّق عباس في كلمته إلى التحديات التي تواجه شعبنا وبلادنا وقال: إن أمتنا تمرّ بطورف دقيقة، وشديدة الخطورة، فكل الأزمات التي حذر منها باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية نظون سعادته، لا تزال قائمة وهي تتجمع نفايات سامة تتخرّ وحدة مجتمعنا وشعبنا، فما يتهدد بلادنا هو مخطط صهيوني - استعماري يرمي إلى تجزئة المجزأ، وتقسيم المقسم، وإقامة إمارات للوطن والمذاهب، والإنبيات، تدور في فلك العدو الصهيوني وتحقق

مصالح الاستعمار. وقال: إن الحرب العدوانية ضدّ أمتنا، هي حرب العدو الصهيوني والاستعمار الغربي ضدّنا. وإن هؤلاء الإرهابيين المتطرفين الذين جاؤوا من كل أصقاع الأرض ليقتلوا شعبنا ويحرقوا بلادنا، ويطمسوا معالم حضارتنا، كل هؤلاء هم صنّعة العدو اليهودي العنصري الإرهابي، وهم أدوات تعمل لصالح هذا العدو المغتصب لارضنا ومصالح القوى الاستعمارية.

وأشار عباس إلى أن المواجهة القائمة حالياً هي مواجهة مصيرية ووجودية، فالمجموعات الإرهابية المتطرفة التي تعيث قتلًا وإجراماً وتدميراً في الشام والعراق، هي جزء من منظومة إرهاب عالمي تشكل «إسرائيل» أساسه ورأس حربه، لذلك فإن كل الدول التي تدعم المجموعات الإرهابية المتطرفة وبعاونين وذرائع مختلفة، من تركيا الأردوغانية الإخوانية، إلى بعض الدول العربية والخليجية، كلها مشتركة في منظومة الإرهاب العالمي، ونحن في مقاومتنا لهذا الإرهاب، لا نقاوم دفاعاً عن بلادنا وشعبنا وحسب، بل نقاوم دفاعاً عن الإنسانية جمعاء.

وتابع عباس: إن صمود سوريا في مواجهة الحرب الكونية، أعاد خلط كل الأوراق، ف«الربيع العربي» المشؤم الذي جلب الفوضى والخراب على عدد من الدول العربية، اصطدم بصخرة الصمود السوري. وبها هي سوريا، قيادة حكيمة، وجيشاً قوياً صلباً، وشعباً صامداً، تثبت للعالم أجمع، أنها عصية على السقوط، لأنها تشكل قلعة الصمود القومي.

وحيا عباس الجيش السوري



عباس يلقي كلمته



## ثبات سوريا في مواجهة الحرب الكونية أعاد خلط كل الأوراق

الطائفي في لبنان، وقال: إن هذا النظام ولادة أزمات والمطلوب التخلص منه لأنه هو من ينتج الأزمات والحروب المتتالية. وجدّد عباس مطالبة الحزب القومي بوضع قانون انتخابات عصري على أساس لبنان دائرة انتخابية واعتماد النسبية. وتوجه في ختام كلمته إلى المفوضين الخريجين قائلاً: أنتم



## الحسكة تستعيد هدوءها ونبض حياتها

لورا محمود

محافظة الحسكة أو «الجزيرة السورية»، عاصمة الشمال السوري، والتي يمر فيها نهر الخابور، من مدينة رأس العين شمالاً، نزولاً إلى الجنوب حيث يتحد مع نهر الفرات قرب مدينة دير الزور الواقعة شرق سورية. وتقسّم المحافظة إلى أربع مناطق: الحسكة، القامشلي، رأس العين والمالكية. وتقسّم هذه المناطق بدورها إلى 14 ناحية.

من أهم مدن هذه المحافظة وبلداتها: القامشلي، العبرية، الشدادي، المالكية، تل حميس، عمودا، رأس العين، القحطانية، وتل براك. إضافة إلى العشرات من القرى المنتشرة، خصوصاً قرب الموارد المائية لا سيما قرى الخابور الجميلة. ويعمل غالبية سكان محافظة الحسكة في الزراعة، إذ تمتاز المحافظة بزراعة القمح والقطن والفاكهة.

يسكن في الحسكة عدة قبائل منها: «طي»، «الجبور»، «والعبيد»، ومكونات كردية وسريانية يتركز وجودها في مدينتي القامشلي ورأس العين، وفي مدن حدودية ملتصقة بمدن تركية طالبت سابقاً بتعديل الحدود وضمتها إلى أراضي سورية عام 1998.

الحسكة، وتعني «ميزوبوتاميا Mizopotamya» باليونانية، و«أرام النهرين»، وكانت جزءاً من الدولة الآشورية. بقيت الحسكة ضمن الإمبراطورية الآشورية لفترة طويلة، إلى أن تمكن البابليون من هزيمتهم عام 612 قبل الميلاد، في السنة التي سقطت فيها عاصمة آشور نينوى. ترتبط الحسكة في عراقتها بتاريخ بلاد ما بين النهرين في منطقة الجزيرة السورية، إذ قسم المؤرخون هذه البلاد إلى سومر وأكاد في الجنوب الشرقي، وبلاد في الشمال الشرقي، وعمورو أو بلاد العموريين في الجنوب الغربي، وسويارتو في الشمال الغربي. ويقع وادي الخابور ضمن مملكة سويارتو التي كانت تمتد من مدينة عيلام في بلاد الراديين إلى جبال طوروس، وعفر في لوحات جغرافية



الخدمة قبل بدء السنة الدراسية المقبلة من تصليح وصيانة خطوط الكهرباء والاتصالات وخدمة المياه إلى عمل الورش التابعة لمجلس مدينة الحسكة لإزالة آثار الخراب والدمار بالتوازي مع مواصلة إحصاء الأضرار تمهيداً للتعويض على المتضررين.

ولا بدّ أن نذكر أن مدينة الحسكة كان لها أهمية استراتيجية عند تنظيم «داعش» الإرهابية، حيث تناخّم الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في العراق وتشكل أيضاً معبراً استراتيجياً يصل التنظيم في سورية مع العراق عبر الشدادي.



الجيش السوري بتفكيك العبوات الناسفة والإلغام في حيّ «النشوة الغربي» في ريف المدينة. ويذكر أن الجيش السوري وحدات الحماية الكردية سيطروا على مواقع في أحياء: «غويران»، والنشوة الشرقي، «والمدينة الرياضية، وفرع المرور، ودوار الباسل، وأحياء: «النشوة فيلات»، و«النشوة الغربي»، ودوار الكهرباء. وبهذا تكون المدينة قد أصبحت خالية تماماً من أي وجود لعناصر التنظيم الإرهابي.

وقد بدأ أهالي حي «غويران» وحي «النشوة الشرقي» بالعودة إلى منازلهم، وإعمار ما هدمه «داعش». وتعهدت الحكومة بترميم المدارس والمنشآت العامة لتدخل حيّز



وأختماً أسطورية ذات دلالات أسطورية، غالبيتها تدلّ على الحضارتين الهورية والمتيتانية (الهندوأوروبية)، إضافة إلى آثار الشعوب التي غزت المنطقة مثل الآشوريين. تكاد غالبية المواقع الأثرية أن تنموضع في التلال المنتشرة على ضفتي الخابور، والتي تعدّ من أقدم حضارات العالم. وقد وثقت غالبية الأوابد ومراكز الاستيطان في النصوص المسماة بالآشورية القديمة.

مؤخراً، تمكن الجيش السوري ووحدات حماية الشعب الكردية من طرد تنظيم «داعش» من مدينة الحسكة بعد معارك استمرت حوالي الشهر، حيث تم القضاء على أكثر من 500 مسلح. وبعد بدء وحدات الهندسة في



محافظة الحسكة في المكتبة الملكية لآشور بانبيال على لفظه «سويارتو» التي كانت مهد المدنية وحضارات قديمة متلاحقة.

خضعت المنطقة للكنتانيين الذين استولوا تدريجياً على القسم الغربي من سويارتو، وبعدهم حكمها الحثيون الذين قطنوا في تركيا شمال الجزيرة السورية، وجعلوا عاصمتهم مدينة «أشوكاني»، عند ينباع الخابور، إلا أن الآشوريين قوّضوا الدولة الحثية، ودمروا عاصمتها «أشوكاني» من غير أن يتمكنوا من الاستقرار وذلك بسبب الحروب المتواصلة بينهم وبين الحثيين وشعوب أخرى، ما مهد لظهور الدولة الآرامية في منطقة الجزيرة. إذ استطاع أحد الشيوخ الأراميين بناء دولة جديدة على أنقاض دولة ميثاني المنهارة، فأختر مدينة «غوزانا» في تل حلف عاصمة لدولته، وأعادوا بناء دولة آرامية جديدة تحت حكم «أبي سلمو» رئيس «غوزانا»، وهو الاسم الذي أطلق على بلاد الخابور في العهد الآشوري. ثم عاد الآشوريون مرة أخرى لإخضاع المنطقة، إلى أن جاء الميديون عام 612 قبل الميلاد، وكسروا شوكة الآشوريين نهائياً.

وفي عام 332 قبل الميلاد، تمكن اليونانيون بقيادة الإسكندر المقدوني من فتح البلاد. ثم حل مكانهم الرومان عام 64 قبل الميلاد، حيث كان لمدينتي نصيبين ورأس العين شأن كبير في عهد الإمبراطور تيودوريوس.

في محافظة الحسكة مواقع أثرية متنوعة مثل «حموقار» التي يعتبرها علماء الآثار من أقدم مدن العالم، وتل شاعر بارز، أو «تل حطين»، وتل حلف» أو «غوزانا»، الذي يقع جنوب مدينة رأس العين، وفيه أظهرت التنقيبات مجموعة من المنحوتات البارزلية التي كانت ترزّن جدران المعابد والقصور. كما عثر على لقي فخارية ومجموعات من الخزف الملون تعود إلى الألفين الرابع والخامس قبل الميلاد.

وهناك أيضاً «تل الفخيرية» الذي وجدت فيه اكتشافات عدة تعود إلى الألفين الثاني والثالث قبل الميلاد، وتل بيدر، وهي مدينة أثرية تبلغ مساحتها أكثر من 25 هكتاراً، وتقع على بعد 35 كيلومتراً من مدينة الحسكة.

وهناك أيضاً «تل براك» الذي يربح بعض الآثاريين أن يكون اسم الموقع مستمداً من «لاكورس بيراي» المدون في لوحة «بوتغتن» لأسماء المدن والمواقع الشهيرة للإمبراطورية الرومانية، حيث أظهرت الحفريات ست طبقات حضارية متعاقبة وأبنية مثل معبد العين وقصر الملك نارام سين، كما أظهرت الحفريات لقي فخارية وتمائيل

